لا يا سيادة الوزير.. واجبك أن تبقى.. لا أن ترحل

فاجأنا وزير الثقافة فاروق حسنى بأمر نادر لم نألفه على مدى احقاب طويلة الا وهو التقدم باستقالته من موقعه وزيرا للثقافة او بالأحرى وضعها تحت تصرف الرئيس بسبب وفى اعقاب حادث حريق بنى سويف والتقدم بالاستقالة فى مثل هذا الظرف فى حد ذاته انما يعبر عن حس مرهف واحساس عال بالمسئولية والرغبة فى تحمل الذنب عن الاخرين . وواقع الامر فإن هذا الحادث على فظاعته ومأساويته ليس الفاعل فيه مجهولا، بل جميعنا يعلم من المتسبب فيه والمسئول عنه فهو نفس الجانى فى كل الحوادث المماثلة . هذا الجانى يا سادة اسمه التسيب والاهمال والتواكل الذى ينخر فى حياتنا ليبدد الايجابيات ويحاصرنا كل يوم بسلبيات نختص بها عن باقى خلق الله.. اعلم سيادة الوزير ان الانضباط والاهمال واليقظة والغفلة شأنها شأن الخير والشر يدوران فى فلك يطاردان فيه بعضهما بعضا فى تعاقب لا غلبة حاسمة فيه لاحدهما يقضى بها على الاخر،

بقلم دكتور مهندس :

نادر رياض

ولو اخذنا بمسلك سيادتكم النبيل بالتقدم بالاستقالة لطالبنا وزراء وليس فقط رؤساء اجهزة مكافحة النشل والمخدرات والتهرب الجمركى والتسيب الادارى للمحليات بتقديم استقالاتهم وهو امر لا نطالب به لاننا نعلم ان جرائم مثل النشل وتهريب المخدرات والتهرب الجمركى وغيرها يتحتم علينا ان نستمر فى مكافحتها دون هوادة، وان غاية ما نسعى اليه من هدف يكون حصارها لتبقى داخل دائرة ضيقة، اما منعها تماما والقضاء عليها فهو مطلب ممتنع المنال لايوجد الا فى المدينة الفاضلة وهى ليست على هذه الارض.

لذا فإننا نطالب فاروق حسنى وزير الثقافة بترجيح جانب الالتزام والواجب الوطنى الذى ظل يخدمه بامانة وكفاءة واقتدار طوال تاريخه الطويل كأحسن ما تدار منظومة العمل الثقافى والتى كانت له فيها انجازاته الضخمة ليس فقط على المستوى المحلى، وانما ايضا على الصعيد الدولى وفى اوسع الحدود، مما اعاد مصر ثقافيا على خريطة ضمير العالم الحر، وانما اكثر من هذا اعاد لمصر الحق فى المطالبة بآثارها المسروقة اينما يمكن ضبطها فى اى بقاع من العالم مما افسد على المهربين جانبا هاما من تجارتهم.

●● كاتب المقال : مستشار لجنة الصناعة والطاقة بمجلس الشعب

جريدة الأخبار ٢٠٠٥/٩/١٩